تصميم وبناء مقياس للتعصب الرياضي لدى جماهير كرة القدم بمحافظة المنيا

د/ محمد على حسن محمد

مدرس يقسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية الرياضية -كلية التربية الرياضية -جامعة المنيا

- **المقدمة ومشكلة البحث:**

يعتبر التعصب الرياضي ظاهرة منتشرة في مختلف أنحاء العالم وتتفاوت شدتها وأشكالها باختلاف الثقافات والرياضات، وتتطلب مواجهتها جهودًا مشتركة من المشجعين والأندية والجهات الرياضية والحكومات للتشجيع على الروح الرياضية والتعايش السلمي بين المشجعين والفرق المنافسة ويمكن أن يكون التعصب الرياضي نتيجة لعدة عوامل، بما في ذلك الانتماء الاجتماعي والثقافي والجغرافي والعاطفي للأفراد، وكذلك الضغوط الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالتميز والانتصارات والخسائر في الرياضة ، وتشمل آثار التعصب الرياضي على المجتمع والفرق الرياضية العديد من المشاكل، مثل العنف والشغب في الملاعب وخارجها، وانتشار الكراهية والتحريض العنصري والديني، وتقليل روح الرياضة والتعاون بين الفرق واللاعبين. وتحرص الجهات الرياضية والحكومية في معظم الدول على مكافحة التعصب الرياضي، وتتخذ إجراءات مختلفة لتحقيق ذلك.

ويري **"صدقي نور الدين(٢٠٠٧ : ٦٢)** أن ظاهرة التعصب يرتبط بها الكثير من المفاهيم مثل التمييز العنصري والديني ولعلنا استنتجنا من متابعتنا للحروب والصراعات التاريخية أن أسباب الكثير منها يعود إلى التعصب بكل أشكاله ومسمياته ومازالت هذه الظاهرة تتجدد وتتنوع باستمرار ، كما أن التعصب حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل مما يؤدي إلى التوصل إلى حتميات لا تقوم على المنطق ويعمي المتعصب الحاد البصيرة إذا تملك من الفرد بحيث تعجز كل الحقائق الدامغة عن زلزلته ، كما أن التعصب وباء نفسي اجتماعي لا يختلف عن الأوبئة العقلية التي تصيب المجتمعات ، وتبرز خطورة التعصب بما ينتج عنه من ضحايا تقدر بالملايين من البشر. والتعصب دليل تخلف حضاري ، والرسول ﷺ سماه جاهلية (: ٦٢) .

ويوضح " **جيلوفيتش وآخرون Gilovich et al** (٢٠١٦ :٣٨٩) أن التعصب يعد اتجاه من العقل والسلوك يملؤه العداء اللاعقلاني يصل إلى العنف أحيانا اتجاه فئة اجتماعية معنية، كما يتحدد هذا الاتجاه بالعوامل الاجتماعية ، والنفسية التي تتضمن هوية الفرد، ونظام المعتقد .

ويذكر ياسين فضل (٢٠١١ : ١٣٩) ان الرياضة في العصر الحاضر تحظى باهتمام بالغ لدي جميع الشعوب والمجتمعات ، ولا يقتصر الاهتمام بالنشاط الرياضي على فئة دون أخرى من

فئات المجتمع، ومع التغير الملحوظ في سلوكيات الأفراد والجماعات والتطور المتسارع في وسائل الإعلام علقت بالرياضة بعض الظواهر السلبية، ومن أبرز تلك الظواهر التعصب الرياضي ، حيث يعد التعصب الرياضي من أخطر الظواهر السلبية التي تعصف بالمنظومة الرياضية وتهدد النشاط الرياضي بأسره ، وذلك لما ينطوي عليه هذا التعصب من آثار وخيمة تلحق الضرر والأذى بكل المشاركين في النشاط الرياضي من لاعبين وإداريين ومشجعين، بل ربما يمتد هذا الأثر السيئ إلى خارج المنشأة الرياضية محدثا الكثير من التخريب والتدمير في الممتلكات العامة والخاصة ، فهذا الداء الفتاك الذي وصل بضعاف العقول إلى أن ينعكس على تعاملهم مع زملائهم ومع أهلهم و والوصول إلى مشاحنات وعداوة قد تمتد إلى عملية التخريب والتكسير، كل هذا لأن فريق خسر وآخر انتصر .

وتشير"**حنان مصطفى (٢٠٠٥ : ١٨٦)** أن التعصب الرياضي اتجاه نفسي جامد مشحون انفعاليا ضد جماعة أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية، وهو يجعل الإنسان يرى ما يجب أن يراه فقط ولا أرى ما لا يجب أن يراه فهو يعمي ويصم ويشوه إدراك الواقع، ويعد الفرد والجماعة الشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه المتعصب .

وكما يشير "**زين العابدين درويش (٢٠٠٥ : ٢٨٣)** ان التعصب يتجلى في الاهتمام الشديد بالنواحي الرياضية ، والميل لتشجيع الفرق الرياضية لنادي معين دون سواه ، والشعور بالانتماء له ، والاعتقاد بأنه أفضل من سائر الأندية الأخرى ، وأن لاعبيه ذوي مهارات فنية تفوق الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى ، والشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة ، والتوتر الشديد قبل بدء المباريات ، وتفضيل عقد صداقات مع الأشخاص المشجعين لنفس النادي ، والشعور بالنفور أو الكراهية للنجوم البارزين في الفرق الأخرى ، والدخول في نقاش حاد حول نتائج المباريات ، وعدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات ، والاعتقاد بأن هناك مشاعر كراهية متبادلة بين لاعبي الفرق المختلفة ، وأن ما يحدث من شغب في الملاعب مسألة طبيعية .

وكما يشير"**محمد العتيق" (٢٠١٣ :٥٣)**_ انه اذا لم يتم علاج التعصب الرياضي والسيطرة عليه ووضعه في الحدود الآمنة فإنه لا محالة سيتطور إلى حالة العنف والشغب وقد يؤدي إلى آثار وعواقب خطيرة تصل إلى درجة كارثية في بعض الأحيان ، فالتعصب الرياضي قد حول الرياضة عند البعض من مجرد ترويح عن النفس إلى داء خطير ومرض عضال تزهق بسببه الأرواح ، وتنتشر من جراء المشكلات وتستشري المشاحنات والعداوات ويتقاطع الأقارب وتتخاصم وتتعارك وتتقاطع الدول ، وتتعطل مصالح الشعوب وتتأثر اقتصاديات البلاد .

ويشير " **محمد علاوى " (٢٠١٨ :٢٧٣)** أن التعصب في المجال الرياضي من العوامل التي تسهم بصفة خاصة في السلوك العدواني والعنف بين جماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية، والذي بدوره يساعد في أن تصبح المنافسة الرياضية كمعركة بين جموع الجماهير تتخطى مكان المنافسة لتصل إلى أبعد من ذلك لتشمل المجتمع .

ويري "**إسلام عيسى (٢٠١٠ :٧)** أنه غالبا ما يصاحب التعصب الرياضي أحداثا تخريبية لا تقتصر نتائجها على الخسائر المادية فقط، بل ربما يؤدي هذا التعصب الممقوت إلى حوادث دموية تراق فيها الدماء وتزهق فيها الأرواح ، حتى صار البعض يطلق على هذا التعصب البغيض (إرهاب الملاعب) ، ولن تكفي هذه المساحة من السطور السرد كل الأحداث المؤسفة التي شوهت جمالية الرياضة بوجه عام وكرة القدم بوجه خاص

وكما يذكر **" محمد علاوي " (٢٠٠٢ : ١٣)** أن علم النفس الرياضي التطبيقي من العلوم التي تحتل مكانة لائقة بين مختلف علوم النفس الأخرى حيث أن علم النفس التطبيقي يهتم بسلوك الإنسان وخبرته وعملياته العقلية والنفسية في مختلف المجالات المرتبطة بالرياضة والممارسة البدنية، كما أن التطور الذي حدث في السنوات الأخيرة في مختلف الأنشطة الرياضية ما هو إلا حصيلة أبحاث ودراسات وعلوم مختلفة أسهمت في تقدم الحركة الرياضية تقدماً واسعاً علي جميع المستويات والممارسات .

ويوضح **" رمضان ياسين " (٢٠٠٨ : ١١)** أن علم النفس الرياضي يبحث عن كيفية مواجهة الإنسان الرياضي للمشاكل الرياضية في المجتمع الرياضي الذي ينتمي إليه بجانب المؤثرات التي تعتني بنفسه اجتماعياً وما المطلوب منه حتى لا يوجد حاجز نفسي يحول دون أن يستطيع تخطى واقعه النفسي بحيث يبقى محافظاً على مستوى راق من الشعور بالعلو النفسي ودرجة من الإبداع الفني والتميز الرياضي والتفوق على منافسيه في الألعاب الفردية والجماعية .

ويرى" **صالح المطيري " (٢٠١١ : ١٢)** أن التعصب هو اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فرداً معيناً أو جماعة معينة أو موضوع معيناً إدراكاً إيجابياً محباً أو سلبياً كارهاً دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية ولذا فأن المحاجاة المنطقية والخبرات الواقعية لا ينجحان عادة في إزالة التعصب أو الشفاء منه ، وعلى ذلك فالتعصب هو حالة مبالغ فيها من الولاء ، فقد تفقد معظم الأحيان القدرة على النقد أو التحليل أو الموضوعية ، وقد يكون التعصب سلبياً أو إيجابياً ، وفى بعض الأحيان يحدث نوعاً من الخلط أو التداخل بين مفهوم التعصب ومفهوم الانتماء أو الولاء

ويشير" **عبده حافظ " (٢٠١٥ :٨٦)** أن الاتجاهات التعصبية موضوعاً مهماً وخصباً في تراث علم النفس الاجتماعي المعاصر ، حيث أنها تحكم التفاعل بين مختلف الجماعات متمثلاً في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى تلك الجماعات والتوقعات التي يُكونها أعضاء كل جماعة ، ويشكل التعصب الرياضي خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع ، أذ يصيب المجتمع بالخلل ويعيقه عن أداء وظائفه الاجتماعية والتربوية والثقافية الأساسية إذا ما اتسعت مساحة هذا السلوك ، وقد أصبح التعصب في مجال الرياضة من الظواهر العالمية التي تعانى منها معظم المجتمعات الرياضية .

ويشير " **عبد العزيز الغامدي " (٢٠١٤ :٤)** أن الرياضة أحد الأنشطة الاجتماعية المألوفة والتي تتضمن العديد من العمليات الاجتماعية المتنوعة ورغم الدور الايجابي الكبير الذي تقوم به الرياضة إلا أنه من الملاحظ ظهور بعض المظاهر، والسلوكيات السلبية والتي تم رصدها

علي بعض الأفراد والممارسين أو المتابعين أو المشجعين للعديد من الأنشطة الرياضية ومنها ظاهرة التعصب الرياضي حيث يعتبر التعصب الرياضي- كمشكله اجتماعيه نفسيه – نمط من أنماط التعصب المختلفة ، الديني ، الاجتماعي السياسي، المذهبي ، وتتمثل الرياضة كنشاط اجتماعي بيئة خصبه لإظهار مثل هذه السلوكيات والتجاوزات الخارجة عن قواعد الضبط الاجتماعي ، والقيمي ، والديني .

وتعتبر رياضة كرة القدم واحدة من الرياضات الأكثر شعبية وانتشاراً في العالم، وللأسف فإنها تشهد أحياناً تعصب رياضي شديد من قبل المشجعين واللاعبين والمدربين والأندية، وقد أدى ذلك في بعض الأحيان إلى حوادث وأعمال عنف وشغب في الملاعب. ، ويمكن أن يتجلى التعصب الرياضي في كرة القدم بأشكال مختلفة، مثل الإساءة للفريق المنافس وجماهيره والتعرض لهم بالألفاظ النابية، والتشجيع العنيف والتصرفات العدائية في المدرجات، وحتى العنف المادي والاعتداء على الآخرين ، ويعتبر التعصب الجماهيري أحد أشكال التعصب الرياضي في رياضة كرة القدم، وهو يشير إلى الإنجذاب الشديد لجماهير النادي لفريقهم والتعصب الشديد لصالحه وضد الفريق المنافس والتشجيع العنيف والتصرفات العدائية في المدرجات، وحتى العنف المادي والاعتداء على الآخرين ، ويعتبر التعصب الجماهيري في كرة القدم ظاهرة منتشرة في مختلف أنحاء العالم، ويمكن أن يؤدي إلى حوادث خطيرة وأعمال عنف في الملاعب وخارجها، وقد يؤدي إلى إصابات وخسائر بشرية ومادية.

ويمكن أن تؤدي ظاهرة التعصب الجماهيري إلى تأثير سلبي على الرياضة والمجتمع بشكل عام، حيث يمكن أن تؤدي التصرفات العدائية والعنيفة إلى إصابات وخسائر بشرية ومادية، وتؤثر سلبًا على سمعة الرياضة وتقوض قيم الروح الرياضية ، ويمكن أن يكون للتعصب الجماهيري تأثير على الأداء الرياضي للفريق، حيث يمكن أن يؤثر سلبًا على التركيز والتحضير النفسي للاعبين، ويمكن أن يزيد من الضغط النفسي عليهم ، وتسعى الجهات الرياضية في مختلف أنحاء العالم إلى تحقيق الحوار والتفاهم بين المشجعين وتشجيع الجماهير على تحقيق الانتصارات بروح رياضية والتحلي بالاحترام والانضباط الرياضي في الملاعب وخارجها ، وتعمل الجهات الرياضية أيضًا على توعية المشجعين بأهمية الروح الرياضية والتعاون والاحترام في المنافسة الرياضية، وتشجعهم على التعبير عن حبهم للرياضة بطرق إيجابية ومسؤولة، وتقليل العنف والتمييز في الملاعب وخارجها ، وحيث انه يجب ان نتعرف جيدا على مظاهر التعصب لدى الجماهير فكان لزاما على الباحث ان يقوم بتصميم أداة سيكومترية لقياس التعصب الجماهيري ومظاهره في كرة القدم حتى يتسنى لنا التعرف على اهم هذه المظاهر لإعداد برامج تواجه هذه الظاهرة السيئة وبالرغم من وجود أدوات لقياس التعصب الا ان الأدوات التي توضح هذه المظاهر قليلة فمعظم الأدوات الخاصة بقياس هذه الظاهرة توضح مصادر وأسباب التعصب الرياضي وليس مظاهرة ، وكان هذا

داعيا لتوفير هذه الأداة المقننة عن طريق "تصميم وبناء مقياس للتعصب لدى جماهير كرة القدم بمحافظة المنيا" .

-أهمية البحث: تتضح أهمية البحث في:

١- القاء الضوء على التعصب حيث يعتبر من المتغيرات السلبية والتي يكون لها تأثير سلبي على الجمهور مما يؤثر على سير المباريات والتي تظهر في مجموعة من المظاهر السلبية التي يوضحها البحث الحالي.

٢-الحصول على أداة لقياس التعصب الرياضي ومظاهره لدى جمهور كرة القدم وهذه الأداة يمكن الاعتماد عليها في قياس التعصب تطبيقيا.

-أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

١- توفير أداة سيكومترية لقياس مظاهر التعصب لدي جماهير كرة القدم بمحافظة المنيا.

٢-ما هي أهم أبعاد مقياس التعصب لدي جماهير كرة القدم بمحافظة المنيا.

-مصطلحات البحث:

التعصب الرياضي :

يعرفه **كوبرمان (٢٠٠٧ :٣٤)، Kopperman** بأنه " تعميمات خاطئة وغير مرنة تقوم على الكراهية، ويمكن الشعور به أو التعبير عنه، ويمكن أن يُوجه نحو مجموعة ككل و أو ويعرف التعصب إجرائياً بأنه: اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً أو حكم مسبق بالتفضيل علم التفضيل مع أو ضد جماعة أو أفراد أو شيء ما ولا يستند على سند منطقي أو معرفة كافية تجعل الإنسان يفكر ويدرك، ويشعر ويسلك بطريقة معينة تجاه جماعة أو أحد أفرادها"

ويعرف الباحث التعصب اجرائيا أنه مجموعة من المظاهر منها الإفراط في الحماسة والولاء لفريق رياضي معين او لاعب بحيث يتحول إلى عداء وعدائية تجاه الفرق المنافسة او هذا اللاعب، او حب اعمي تجاه من يحب ويمكن أن يتجلى التعصب الرياضي بأشكال مختلفة، مثل الإساءة للفريق المنافس وجماهيره والتعرض لهم بالألفاظ النابية، والتشجيع العنيف والتصرفات العدائية في المدرجات، وحتى العنف المادي والاعتداء على الآخرين. **(تعريف اجرائي)**

-الدراسات السابقة: قام الباحث بإجراء دراسة مسحية للدراسات المرتبطة بمجال هذا البحث وقد تم التوصل إلى (٧) سبع دراسات، وسوف يتم عرض تلك الدراسات وفقاً لتاريخ إجرائها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

١-دراسة " **احمد عزت** (٢٠٢٠) بعنوان : وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمظاهر التعصب الرياضي لدى مشجعي بعض أندية كرة القدم ، " هدفت الدراسة إلى التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمظاهر التعصب الرياضي لدى مشجعي بعض أندية كرة القدم في جمهورية مصر العربية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) مشجع لأندية الدوري المصري لكرة القدم ، وتم اختيارها بطريقة عشوائية وتوصلت نتائج البحث إلى : جاء الفيس بوك في المرتبة الأولى لوسائل التواصل الاجتماعي الذي يمتلك المشجعين حسابا يليه الواتساب في المرتبة الثانية ويليه اليوتيوب في المرتبة الثالثة ، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي

أغنت الجماهير الرياضية عن استخدام وسائل الإعلام التقليدية في متابعة الأحداث الرياضية ، أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد من أهم أدوات حدوث التطورات في الأحداث الرياضية وتعد أحد الطرق الناجحة في التأثير على الجماهير

٢-دراسة " **باسم إبراهيم** " (٢٠١٨) بعنوان : العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدي الشباب : تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها ، هدفت الدراسة الكشف عن العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب ، وتصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها ، واعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي ، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة استبيان ، وتم تطبيقها على عينة قوامها (٢٢٢) طالب ، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك عوامل اجتماعية مؤدية إلى التعصب الرياضي ، كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون ، وركزت على أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك عوامل ثقافية وإعلامية تؤدي إلى التعصب الرياضي لدى الشباب .

٣-قامت **"لوارين أندرسون Lauren , Anderson "٢٠١٨)** بدراسة بعنوان : اتجاهات مشجعي الرياضات والأفراد غير المشجعين لرياضة معينة نحو العنف والجريمة التي يرتكبها الرياضيين ، وهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات مشجعي الرياضات والأفراد غير المشجعين لرياضة معينة نحو العنف والجريمة التي يرتكبها الرياضيين واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة الطلاب الجامعيين، والتعرف على تأثيرات الصور المنطبعة عن الرياضيين على إدراك الجمهور لقيامهم بجريمة واستخدمت المنهج التجريبي أجريت تجربة على عينة من ٢٣٨ من الطلاب الجامعيين بإحدى الجامعات في إحدى الولايات الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية وكان متوسط أعمارهم ١٩٥٣ عاما وتضمنت الادوات مقياس اتجاهات التعصب ، وتوصلت الدراسة إلى أن الصور المنطبعة السلبية عن الرياضيين الذين ارتكبوا عنف أو جريمة ما تنشط بعد تعرض المبحوثين لقصة إخبارية عن تلك الجريمة أو العنف .

٤-دراسة " **نيفين محمود** " (٢٠١٦) بعنوان : المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالتعصب الرياضي لدى الشباب : فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة التعصب الرياضي ، يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة التعصب الرياضي والكشف عن بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بها والتعرف على أسبابها وآثارها وطرق علاجها ، وأيضا التعرف على الفرق بين مستويات التعصب الرياضي لدى الشباب وفقاً للمتغيرات الاجتماعية ، وكذلك العلاقة بين التعصب الرياضي لدى الشباب وبين المتغيرات النفسية التالية (الاضطرابات النفسية ، العدوان والغضب ، الافكار التسلطية اللامنطقية) ، وتوضيح مدى العلاقة بين المنظومة القيمية لدى الشباب وبين التعصب الرياضي ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي حيث قامت الباحثة بتصميم برنامج للتخفيف من حدة التعصب الرياضي لدى الشباب بالإضافة إلى إعداد استمارة استبيان ومقياس للتعصب الرياضي واستعانت بمقياس ليكرت الخماسي حيث تكونت هذه العينة من ٢٠٠ مفرده من الشباب الجامعيين الرياضيين وغير الرياضيين وأيضاً من الشباب المترددين على بعض الأندية ومراكز الشباب ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع و السن و الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي لدى الشباب وبين التعصب الرياضي، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي وبين التعصب الرياضي،

بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاضطرابات النفسية وبين التعصب الرياضي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والتعدي للمجموعة التجريبية في الأربع محاور الخاصة بالدراسة .

٥-دراسة " **هدير عثمان عبد الحليم** " (٢٠١٥) بعنوان : دراسة ميدانية لبعض مظاهر التعصب وعلاقته بممارسة الأنشطة الرياضية لطلاب جامعة المنصورة "، هدفت الدراسة إلى دراسة بعض مظاهر التعصب وعلاقته بممارسة الأنشطة الرياضية لطلاب جامعة المنصورة استخدم المنهج الوصفي وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وبلغ قوامها (٤٥٠) طالب وطالبة من جامعة المنصورة بواقع (٥٠) طالب وطالبة من ٨ كليات وهم الكليات النوعية : تربية رياضية الكليات النظرية التجارة والتربية والتربية النوعية الكليات العلمية العلوم الهندسة الزراعة حاسبات ومعلومات فضلا عن ٢٥٠ طالب وطالبة من الجامعات المصرية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة استخدام مقياس للطالب الجامعي للوقوف على مستوى التعصب له ومن ثم تقديم التوجيهات والإرشادات المناسبة ، تطبيق المقياس على عينات البحث المختلفة من طلاب الجامعات المصرية للتعرف على مستوى تعصبهم ، إصدار نشرات توعية تبين مخاطر التعصب على العملية التعليمية بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام ، عقد مسابقات ثقافية في المجال الرياضي لأهمية الثقافة الرياضية في تهيئة نفسية الممارس والحث على الممارسة المباشرة - الأخذ بمقترحات طلاب الجامعة نحو تفعيل ممارسة الرياضة - تكثيف البرامج التثقيفية في المناطق القبلية لتخفيف مستوى التعصب - ضرورة إعداد الكوادر البشرية اللازمة لإدارة النشاط الرياضي .

٦-دراسة " **أحمد نصار** " (٢٠٠٩) بعنوان : دراسة التعصب الرياضي لدى جمهور المشاهدين في ضوء المتغيرات المختارة ، والتي استهدفت دراسة الفروق في درجة المؤشرات السلوكية وإيجاد العلاقة بين في درجة المؤشرات السلوكية على التعصب لدى جمهور المشاهدين وفق التغيرات المختارة ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ، تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ فرد من جمهور المشاهدين لمباريات كرة القدم بمحافظة قنا من ثلاث مراحل عمرية مختلفة ، ولجمع البيانات استخدمت الدراسة مقياس المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي إعداد إبراهيم عبد ريه وزهراء عبد المنعم الشرقاوي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مؤشر سلوكيات الاستجابة الانفعالية لصالح المرحلة العمرية ٤٠ فأكثر ، كما توجد فروق دالة لصالح مستويات التعليم العالي في درجات السلوك العدائية ، الاستجابات الانفعالية والجسمية ولصالح مستويات التعليم المتوسط في درجات مؤشر سلوكيات جمود الفكر ، كما توجد فروق دالة لصالح الإناث في المؤشرات السلوكية ، وفروق دالة لصالح سكان الحضر في المؤشرات السلوكية للعدائية ، كما توجد علاقة إيجابية دالة بين المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب والمراحل العمرية والمؤهل العلمي والجنس والبيئة ، وتوجد علاقة سلبية بين مؤشر السلوكيات العدائية وجمود الفكر لدى غير المؤهلين .

٧-دراسة " **دايموك Dimmock** " (٢٠٠٥) بعنوان : العلاقة بين درجة التعصب الرياضي وتشجيع الفرق المختلفة"، هدفت الدراسة التعرف على مستوى التعصب الرياضي لدى مشجع الفرق المختلفة ، استخدم البحث المنهج الوصفي ، وتكونت عينة البحث من٢٣١ مشجعا ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التعصب الرياضي لمشجعي الفرق الرياضية المحترفة

عاليا جدا ، كما توصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التعصب الرياضي والعنف الجماهيري .

-**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة**: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث استطاع الباحث أن يحدد هدف البحث وأهميته وصياغتها وتحديد جميع متغيراتها واختيار المنهج المناسب ووضع حدود للبحث واختيار وتحديد عينته وصياغة الفروض واجراء التحليلات الإحصائية المناسبة .

-اجراءات البحث:

تمثلت اجراءات البحث في تحديد المنهج المستخدم وتحديد مجتمع وعينة البحث وأدواته وكيفية تطبيقها، وكذا خطوات تنفيذه والأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وفيما يلي توضيح هذه الاجراءات كما يلي:

-منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق الدراسات المسحية بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث .

-مجتمع وعينة البحث :

يشتمل مجتمع البحث على الجماهير المشجعين لكرة القدم من خلال الروابط التشجيعية للفرق الرياضية بمحافظة المنيا ، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية للأفراد المتعصبين بدرجة عالية لفرقهم او للاعبين معينين وبلغ حجم العينة (٣٠٠) فردا مشجعاً.

-أدوات جمع البيانات:

لجمع البيانات الخاصة بالبحث قام الباحث بإعداد :

- مقياس التعصب الرياضي ملحق (٣) :

ولإعداد هذا المقياس قام الباحث باتباع مجموعة من الخطوات موضحة كما يلي:

أ-الصورة المبدئية للمقياس: ولإعداد هذا المقياس قام الباحث باتباع مجموعة من الخطوات موضحة كما يلي:

١ – **تحديد الهدف**: مراجعة الدراسات السابقة من خلال المسح المرجعي لبعض المراجع العلمية المتخصصة في مجال علم نفس الرياضة، مثل دراسة **احمد عزت (٢٠٢٠)** ، **لوارين أندرسون Lauren , Anderson "٢٠١٨)** ، نيفين محمود " (٢٠١٦) ، **هدير عثمان عبد الحليم " (٢٠١٥) ، أحمد نصار " (٢٠٠٩)** ، حيث تم تحديد هدف البحث في تصميم وبناء مقياس للتعصب الرياضي لدى جماهير كرة القدم بمحافظة المنيا .

٢-**تحديد عبارات المقياس** : في ضوء الإطار النظري تم تحديد العبارات الخاصة بالمقياس تمثلت في مجموعة من العبارات التي تقيس بعض مظاهر التعصب الجماهيري والتي تقيس درجة التعصب لدي جماهير كرة القدم .

٣- **تحديد العبارات المبدئية** : تم وضع عدد من عبارات المقياس وصياغتها وتعديلها لتناسب غرضه ، وبلغت عدد عباراته (٤٤) أربعة واربعون عبارة مبدئية للمقياس وجميعها في اتجاهه.

٥- **التجربة الاستطلاعية :** حيث تم التطبيق على عينة تجريبية مبدئية للتعرف على مدى مناسبة المقياس ووضوح عباراته والمعني المقصود منها وغير ذلك من التعليمات التي تتعلق بتطبيق المقياس، وقد تم تعديل المقياس في ضوء هذه الدراسة التطبيقية.

٦- **تطبيق المقياس** : على عينة البحث الأساسية وعددها (٣٠٠) ثلاثمائة فردا مشجعا بمحافظة المنيا ، وذلك لتقنين أداة البحث من حيث صدقها وثباتها ، وتم تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً، ثم عرض واستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

٧-**المعاملات العلمية للمقياس:** قام الباحث بحساب المعاملات العلمية من صدق وثبات للمقياس على النحو التالي:

أ – **الصدق :** استخدم الباحث الصدق العاملي لتحديد عوامل المقياس والتعرف على مكوناته ومدى مناسبتها كما يلى :

-**الصدق العاملي:** ويعد التحليل العاملي شكلاً متقدماً من أشكال الصدق، وقد تم إجراء التحليل العاملي بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS بطريقة المكونات الأساسيه Principle Components، وبعد التدوير نتج (4) عوامل وفي ضوء محك جيلفورد عند مستوى (0.3) لإختيار التشبعات الداله، فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربه بإختيار التشبع الأكبر، وتم حذف العبارات التي حصلت على تشبع (0.3) أقل من وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل، ونوضح فيما يلي العوامل بعد التدوير وجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١)

مصفوفة العوامل بعد التدوير لمقياس التعصب الرياضي ن= (٣٠٠)

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الاشتراكيات
١	-0.18	-0.20	*0.43	-0.25	0.32
٢	0.15	-0.11	0.01	*-0.40	0.19
٣	0.21	-0.15	-0.19	*-0.42	0.28
٤	-0.06	0.06	0.09	*0.40	0.18
٥	-0.06	*0.60	-0.21	-0.11	0.42
٦	0.03	0.19	0.18	0.19	0.11
٧	0.15	-0.14	-0.10	-0.41	0.22
٨	0.22	-0.03	0.15	-0.05	0.07
٩	*0.41	0.01	-0.12	-0.02	0.18
١٠	-0.02	*0.54	0.22	-0.06	0.34
١١	0.23	0.11	*0.60	0.13	0.44
١٢	*0.54	-0.26	0.27	0.08	0.44
١٣	*0.57	0.32	-0.02	0.39	0.58
١٤	*0.45	0.14	-0.11	0.11	0.25
١٥	0.18	*0.49	0.07	0.08	0.28
١٦	0.30	-0.28	0.19	*0.40	0.36
١٧	0.34	0.19	-0.01	*0.43	0.34
١٨	0.28	0.26	*0.49	0.37	0.52
١٩	*0.84	0.14	-0.05	0.16	0.75
٢٠	0.14	-0.04	-0.11	*0.46	0.24
٢١	*0.51	0.14	0.09	0.47	0.51
٢٢	0.33	0.22	*0.46	0.12	0.38
٢٣	*0.62	0.45	0.28	-0.04	0.67
٢٤	*0.54	0.51	0.15	-0.09	0.58
٢٥	0.20	0.21	0.15	*0.67	0.56
٢٦	0.04	*0.69	0.16	-0.18	0.54
٢٧	0.25	0.24	*0.43	0.27	0.38
٢٨	0.16	*0.57	0.30	-0.33	0.55
٢٩	-0.33	*0.54	0.30	0.10	0.50
٣٠	0.31	*0.59	0.17	-0.06	0.48
٣١	0.23	0.35	0.19	*-0.57	0.54
٣٢	*0.63	0.25	-0.03	-0.25	0.52
٣٣	0.27	0.32	*0.40	-0.23	0.39
٣٤	0.09	0.08	*0.64	0.11	0.44
٣٥	*0.74	-0.17	0.17	0.02	0.61
٣٦	*0.43	0.03	0.23	0.23	0.29
٣٧	0.09	*-0.70	-0.13	0.12	0.53
٣٨	0.15	*0.63	-0.22	0.07	0.47
٣٩	0.23	0.22	*-0.56	0.07	0.42
٤٠	0.17	-0.28	*0.41	0.23	0.33
٤١	0.04	*0.77	0.01	0.12	0.61
٤٢	-0.14	*0.55	0.50	0.27	0.65
٤٣	0.20	0.33	*0.65	-0.12	0.59
٤٤	* 0.72	-0.15	0.19	-0.17	0.61
الجذر الكامن	5.60	5.87	3.85	3.33	18.64
النسبة المئوية	% 12.72	% 13.34	% 8.75	% 7.57	% 42.37

(*) دلاله على تشبع العبارة على العامل

يتضح من جدول (١):

أن التشعبات بعد التدوير والجذور الكامنة الخاصة بها والنسبة المئوية لكل عامل وكذا التباين الارتباطي الذى بلغت نسبته **(٤٢.٣٧ %)** ولم تتشبع عبارتان تحمل أرقام (6 ، 8) على أي من العوامل بعد التدوير وأصبح المقياس في صورته النهائية (٤٢) عبارة. ونستعرض فيما يلي توضيح الترتيب التنازلي لتشبع العبارات على العامل وهذا الترتيب ترتيب هرمي طبقا للعامل والتشبعات الخاصة بكل عامل:

جدول (٢)
عبارات العامل الاول من التعصب الرياضي

رقم البند	العبارة	التشبع
١٩	لا يهمني الفوز أو الخسارة، المهم هو دعم الفريق الذي أشجعه بأي طريقة ممكنة".	*0.84
٣٥	لا يوجد فريق آخر يستحق الفوز سوى فريقي المفضل".	*0.74
٤٤	أعتقد أن فريقي المفضل هو الأفضل بدون أدنى شك، وأي شخص يختلف معي في الرأي يجب عليه أن يعيد التفكير".	* 0.72
٣٢	لا يوجد لاعب في الفريق المنافس يمكن أن يقارن باللاعبين الرائعين في فريقي المفضل".	*0.63
٢٣	أنا لا أهتم بالإحصائيات أو الأرقام، فريقي المفضل هو الأفضل بكل تأكيد".	*0.62
١٣	أحب المناقشة مع المشجعين الآخرين، ولكنهم دائمًا ما يفشلون في إقناعي بأن فريقهم هو الأفضل".	*0.57
١٢	لا يوجد فريق يمكنه الفوز ببطولة الدوري سوى فريقي المفضل، وأي شخص يعتقد غير ذلك فهو غير صادق".	*0.54
٢٤	أشجع فريقي المفضل منذ الصغر، ولا يمكن لأي كان أن يجبرني على تغيير رأيي".	*0.54
٢١	"أعتقد أن فريقي المفضل يملك اللاعبين الأكثر مهارة وخبرة، وسيتمكن من الفوز بأي بطولة يشارك فيها".	*0.51
١٤	أحب أن أناقش أداء فريقي المفضل مع المشجعين الآخرين، ولكني لن أتقبل أي انتقادات سيئة أو غير دقيقة حوله".	*0.45
٣٦	أشجع فريقي المفضل بكل قوة ، وأرى أنه يمثل الحقيقة والعدالة في الرياضة".	*0.43
٩	أعتقد أن فريقي المفضل وحده هو الأكثر اتزانًا وتنظيمًا، وهذا سيجعله يحقق الفوز في المباريات الهامة".	*0.41

يتضح من الجدول(٢):

أن التشبعات تراوحت مابين (٠.٤١ ، ٠.٨٤)، وقد تم وضع العبارات بترتيب تشبعاتها من الاكبر الى الاصغر. وقد تشبع على هذه العامل (12) عباره جميعها تشترك فى سمة واحدة ولذا يمكن تسمية هذا **العامل بمظاهر التعصب المعرفية** .

جدول (٣)
عبارات العامل الثاني من التعصب الرياضي

رقم البند	العبارة	التشبع
٤١	أشعر بالحماس والإثارة عندما أتابع مباراة فريقي المفضل، وأتحمس بشدة لأي تحرك يقوم به اللاعبون ضد المنافسين.	*0.77
٣٧	اشعر بالغضب الشديد واحتج بشكل مبالغ فيه عند اتخاذ الحكم النهائي".	*-0.70
٢٦	أشعر بالغضب والاحتقان عندما يخسر فريقي المفضل، وأتمنى أن يحقق الانتصار في المباراة القادمة بأي ثمن".	*0.69
٣٨	اهتف بصوت عال واصرخ ضد الفرق المنافس حتى يتسنى لفريقي الفوز.	*0.63
٥	أشعر بالحزن والإحباط عندما يخسر فريقي المفضل، وأحاول تجاهل أي تعليقات سيئة حوله".	*0.60
٣٠	لا أستمع لأي أحد يقوم بانتقاد فريقي بما فيه.	*0.59
٢٨	أجد صعوبة في التغلب على حالة الإحباط بعد تعرض فريقي للهزيمة ويتملكني اليأس والابتعاد عن الجميع.	*0.57
٤٢	أشعر بالاحتفاء والاحترام تجاه اللاعبين في فريقي المفضل، وأؤمن بأنهم وحدهم يمثلون القوة والنجاح في الرياضة".	*0.55
١٠	أشعر بالغضب والاستياء تجاه الحكام الذين يتخذون قرارات ظالمة أو غير دقيقة ضد فريقي المفضل".	*0.54
٢٩	احب في أن أجد فريقي فائزاً حتى ولو لم يؤدى بشكل جيد.	*0.54
١٥	أعتز بفريقي وأحب من يشجعونه وأكره من يفعل غير ذلك.	*0.49

يتضح من الجدول (٣) :

أن التشبعات تراوحت مابين (٠.٤٩ ، ٠.٧٧)، وقد تم وضع العبارات بترتيب تشبعاتها من الاكبر الى الاصغر. وقد تشبع على هذه العامل (١١) عباره جميعها تشترك فى سمة واحدة ولذا يمكن تسمية هذا **العامل بمظاهر التعصب الانفعالية** .

جدول (٤)
عبارات العامل الثالث من التعصب الرياضي

رقم البند	العبارة	التشبع
٤٣	أعتقد بأن فريقي المفضل هو الأفضل دائمًا، وأشعر بالاعتزاز والفخر بكوني جزءًا من جماهيره".	*0.65
٣٤	أؤمن بأن فريقي المفضل يمثل تاريخ وثقافة وجوهر المدينة التي أنا منها، وأحاول الحفاظ على هذا الموروث الثقافي الرياضي".	*0.64
١١	لا اقدم تعاطفا او مساندة تجاه جماهير فرق أخرى التي تعاني من الخسارة أو الإصابات الخطيرة.	*0.60
٣٩	ألاحظ عن كثب منافسي الفريق وأراقب سلوكياتهم الاجتماعية بحذر شديد وعدم ارتياح.	*-0.56
١٨	أختار من المقربين لي من يشجع فريقي فقط.	*0.49
٢٢	لا أحاول اكتشاف علاقات مع المنافسين وأرسم خطا مغلقاً بيني وبينهم باستثناء أن يكون ولائهم لفريقي.	*0.46
١	أشاهد توتر في علاقات المنافسين فأشارك سلبياً وأراقب النتائج.	*0.43
٢٧	لا تربطني أية علاقات انسانية بمنافسي الفريق أو من يدافع عنهم.	*0.43
٤٠	اعزز الانقسامات الاجتماعية والعرقية والدينية بين الأفراد والمجتمعات، وتقسيم الناس إلى فئات تعصبية تتحد بالتشجيع على الفريق الرياضي".	*0.41
٣٣	الجأ الى تأجيج العداء والتوتر بين الجماهير المتعصبة للفرق المختلفة وتحول الرياضة إلى ساحة للمواجهة بين الجماهير المتنافسة".	*0.40

يتضح من الجدول(٤)

أن التشبعات تراوحت مابين (٠.٤٠ ، ٠.٦٥)، وقد تم وضع العبارات بترتيب تشبعاتها من الاكبر الى الاصغر. وقد تشبع على هذه العامل (١٠) عباره جميعها تشترك فى سمة واحدة ولذا يمكن تسمية هذا **العامل بمظاهر التعصب الاجتماعية** .

جدول (٥)
عبارات العامل الرابع من التعصب الرياضي

رقم البند	العبارة	التشبع
٢٥	القي الحجارة والزجاجات والأشياء المتفجرة على الشرطة والأمن العام والجماهير الأخرى".	*0.67
٣١	إشعال النيران والتخريب داخل وخارج الملاعب".	*-0.57
٢٠	اوجه التهديدات والترهيب للمعارضين للجماهير التعصبية".	*0.46
١٧	اتصرف بعنف مع الصحفيين ووسائل الإعلام الذين يغطون الأحداث المتعلقة بالرياضة".	*0.43
٣	أكون سببا مباشرا في تعطيل الحياة اليومية واغلاق الطرق والمحال التجارية في المناطق المحيطة بالملاعب الرياضية".	*-0.42
٧	ألقى الألعاب النارية والأشياء المتفجرة على الملاعب والجماهير الأخرى".	-0.41
٢	أقدم على المشاجرات والتدافع بين الجماهير المتعصبة".	*-0.40
٤	استخدام الألفاظ النابية والتهديدات العنيفة ضد اللاعبين والجماهير الأخرى".	*0.40
١٦	أسخر من شعارات الفرق الأخرى ولو أعجبتني فشعار فريقي هو الأفضل.	*0.40

يتضح من الجدول (٥)

أن التشبعات تراوحت مابين (٠.٤٠ ، ٠.٦٧)، وقد تم وضع العبارات بترتيب تشبعاتها من الاكبر الى الاصغر. وقد تشبع على هذه العامل (٩) عبارات جميعها تشترك فى سمة واحدة ولذا يمكن تسمية هذا **العامل بمظاهر التعصب الفوضوية**.

ب-الثبات : للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split - Half عن طريق معامل (الفا – كرونباخ Cronbach's Alpha) ، وجدول(٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)
معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ لمقياس التعصب الرياضي (ن = ٣٠٠)

الابعاد	ألفا- كرونباخ
المظاهر المعرفية	٠.٧٧
المظاهر الانفعالية	٠.٨٠
المظاهر الاجتماعية	٠.٧٥
المظاهر الفوضوية	٠.٧١
الدرجة الكلية	٠.٧٨

يتضح من جدول (٦) ما يلي :
-بلغ معامل ألفا - كرونباخ Cronbach's Alpha لمقياس التعصب الرياضي ككل (٠.٧٨) مما يشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات .

ب- **الصورة النهائية للمقياس** :

-من خلال نتائج التحليل العاملي اشتمل المقياس على عدد (٤) عوامل تمثل مظاهر التعصب الرياضي لدى جماهير كرة القدم وهي المظاهر (المعرفية) وعدد عباراته المتشبعة عليه (١٢) عبارة ، والمظاهر (الانفعالية) وعدد عباراته المتشبعة عليه (١١) عبارة ، والمظاهر (الاجتماعية) وعدد عباراته المتشبعة عليه (١٠) عبارة ، والمظاهر (الفوضوية) وعدد عباراته المتشبعة عليه (٩) عبارات ، وبهذا يصبح عدد عبارات المقياس (٤٢) عبارة .

-تقدر الدرجة على المقياس من خلال ميزان تقدير خماسي (أوافق بشدة) ويقدر لها (٥) درجة ، (أوافق) ويقدر لها (٤) درجات ، (محايد) ويقدر لها (٣) درجة ، (لا أوافق) ويقدر لها (٢) درجة ، (لا أوافق بشدة) ويقدر لها (١) درجة ، وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (٤٢ ، ٢١٠) ، والدرجة العالية تمثل ارتفاع مظاهر التعصب الرياضي والدرجة المنخفضة تمثل انخفاض في مظاهر التعصب الرياضي والدرجة المتوسطة تمثل مظاهر التعصب الرياضي بدرجة متوسطة .

-**خطوات تنفيذ البحث:** تتمثل هذه الخطوات التالية :

أ - **الدراسة الاستطلاعية**: حيث قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية لأدوات جمع البيانات من خلال تطبيقها على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية فى الفترة من ١٠-٢٠٢٢/١/٢٥ م وذلك بغرض التعرف على مدى مناسبتها وعلاقتها بالتطبيق على تلك العينة.

ب - **تطبيق أدوات جمع البيانات**: بعد تحديد العينة واختبار أداة جمع البيانات والتأكد من وضوح عباراتها وصياغتها ومعناها بالنسبة لعينة التجربة الاستطلاعية قام الباحث بتطبيقها على جميع أفراد العينة الأساسية للبحث خلال الفترة من ١-٢٨ / ٢ / ٢٠٢٢ م

ج - **تصحيح أدوات جمع البيانات**: بعد الانتهاء من التطبيق قام الباحث بتصحيح الاستمارات طبقاً للتعليمات الموجودة والموضحة سابقاً وبعد الانتهاء من عملية التصحيح قام الباحث برصد الدرجات وذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

د-**المعالجات الإحصائية**: استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروض البحث وارتضي نسبة خطأ (٠.٠٥) .

-**نتائج البحث: أظهرت** نتائج التحليل العاملي للبحث الى ان اهم مظاهر التعصب الرياضي لدى جماهير كرة القدم هي كما يلي:

- **المظاهر المعرفية للتعصب**: وهي نوع من الصورة النمطية المشوهة للواقع، حيث يتعصب المشجعون ويتشبثون بالاعتقادات والمعتقدات التي تدعم فريقهم وتنتقد الفريق المنافس، ويتميز هذا النوع من التعصب بالتركيز على العواطف والمشاعر الشخصية والانتماء الجماعي، وقد يؤدي هذا النوع من التعصب إلى العنف والتمييز والتصرفات المتطرفة.

٢-**المظاهر الانفعالية للتعصب**: وتشير هذه المظاهر للتعصب إلى السلوكيات والتصرفات العاطفية والاندفاعية التي يقوم بها المشجعون نحو فريقهم أو ضد الفريق المنافس.

٣- **المظاهر الاجتماعية للتعصب**: تشير إلى العواقب والتداعيات الاجتماعية التي يمكن أن تنجم عن التعصب في المجتمع.

٤-**المظاهر الفوضوية للتعصب**: تشير إلى السلوكيات العنيفة والمتطرفة التي تتخذها بعض المشجعين الرياضيين، والتي تتميز بالفوضى وعدم الانضباط.

-تفسير ومناقشة نتائج البحث:

يتضح من نتائج البحث تعدد مظاهر التعصب الرياضي حيث يعكس حدة ومستوى انتشار هذه الظاهرة في المجتمع، ويوضح أن هذه المشكلة ليست محصورة في مظاهر معينة بل يمكن أن تظهر بصور مختلفة وفي أماكن مختلفة، ويرجع ذلك الى عدة عوامل، منها التعصب الثقافي والاجتماعي ويمكن أن تتفاوت مظاهر التعصب الرياضي بين الثقافات والطبقات الاجتماعية المختلفة، وذلك بسبب اختلاف العادات والتقاليد والقيم التي تسود في كل ثقافة والتعصب الجغرافي قد يكون التعصب الرياضي متعلقًا بالانتماء الجغرافي، حيث يتم تشجيع فريق معين بناءً على المنطقة التي يمثلها أو التي يأتي منها أعضاؤه ، والتعصب العائلي يمكن أن يكون التعصب الرياضي مرتبطًا بالعائلة والأصول العائلية، حيث يتم تشجيع فريق معين لأنه يمثل النادي الذي يتابعه الأفراد في العائلة ، والأحداث الرياضية يمكن أن تظهر مظاهر التعصب الرياضي بشكل أكثر حدة خلال الأحداث الرياضية الكبرى، مثل البطولات العالمية، وذلك بسبب المنافسة العالية بين الفرق والتشجيع الشديد من الجماهير ، والإعلام يمكن أن يؤثر الإعلام على انتشار مظاهر التعصب الرياضي، حيث يمكن أن يتم تضخيم بعض الأخبار والمنافسات الرياضية وتحريض الجماهير على النزاعات والتصادمات بين الفرق ، بشكل عام، يتعين العمل على تعزيز الروح الرياضية والتسامح والاحترام المتبادل بين الجماهير والفرق المنافسة، وتشجيع الأخلاق الرياضية والتعامل بروح الرياضية في الملاعب والمرافق الرياضية.

وكما يرجع أيضا تعدد مظاهر التعصب الى انتماء الفرد لفريق معين يمكن أن يؤدي انتماء الفرد لفريق معين إلى التعبير عن التعصب بشكل مختلف، بحيث يمكن أن يكون الفرد متحمسًا جدًا لفريقه ويعبر عن ذلك بشكل ملحوظ ومختلف عما يعبر به الآخرون ، والعوامل الاجتماعية والثقافية يمكن أن تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية على تعبير الجماهير عن التعصب، فمثلاً يمكن أن تختلف طريقة التعبير عن التعصب بين الجماهير في المجتمعات الغربية والشرقية ، و الصراعات السياسية والاجتماعية ، يمكن أن تؤدي الصراعات السياسية والاجتماعية إلى تعزيز التعصب المناهض لفرق معينة، وذلك بسبب العلاقة الوثيقة بين الرياضة والسياسة والاجتماع ، و تأثير الجماعات النفسية ، يمكن أن تؤثر الجماعات النفسية على تعبير الجماهير عن التعصب، حيث يمكن أن تتبنى بعض الجماعات النفسية أساليب التعبير العنيفة والمتطرفة عن التعصب.

- **استنتاجات البحث:**

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ما يلي:
-تشكل مظاهر التعصب الرياضي ظاهرة خطيرة ومؤذية للمجتمع، وتترتب عليها عدة استنتاجات منها:
١- تعدد أسباب التعصب حيث يمكن أن تنشأ مظاهر التعصب الرياضي من عدة أسباب، بما في ذلك العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والنفسية.
٢- تؤثر مظاهر التعصب سلبيا على الرياضة حيث تؤدي إلى تشويه صورة الرياضة وتقليل من مكانتها في المجتمع، وتؤدي إلى زيادة الانقسامات والتوترات بين الجماهير والفرق المنافسة.

- **توصيات البحث:**

تعتبر مشكلة التعصب الجماهيري في المجال الرياضي من المشكلات الحساسة التي تحتاج إلى تدخل شامل ومنهجي، وفيما يلي بعض التوصيات الخاصة بالتعامل مع هذه المشكلة:
١- التوعية والتثقيف: يجب على الجهات الرياضية والإعلامية توفير بيئة تعليمية توعوية تهدف إلى تعريف المشجعين بأهمية الروح الرياضية والاحترام المتبادل بين الفرق المنافسة، وتوضيح أن التعصب الزائد والفوضى لا يؤدي إلى أي نتائج إيجابية.
٢- التدابير الأمنية: يجب تعزيز التدابير الأمنية في الملاعب والمرافق الرياضية، وذلك من خلال إدخال تقنيات الأمن المتعددة والتي تساعد في الحد من الأعمال العنيفة والتخريبية.
٣- التعاون بين الجهات المعنية: يجب تعزيز التعاون بين الجهات المعنية، وذلك من خلال توحيد الجهود والتنسيق بين الأمن والإدارة الرياضية والجماهير، للحد من ظاهرة التعصب الجماهيري في المجال الرياضي.
٤- العقوبات الرادعة: يجب وضع عقوبات رادعة وصارمة ضد المشجعين الذين يقومون بالأعمال العنيفة والتخريبية، وذلك من خلال تطبيق القوانين واللوائح التي تحدد العقوبات والجزاءات المناسبة.
٥- دور القيادات الرياضية: يجب على القيادات الرياضية وأصحاب النفوذ الاجتماعي العمل على تحفيز المشجعين للتحلي بالروح الرياضية والتسامح، وتوجيه الجماهير لتشجيع فرقهم بطريقة حضارية ومسؤولة، والعمل على تشجيع الفرق على تبني النهج الإيجابي الذي يحترم الخصم ويتعامل معه بروح رياضية.
٣- التعاون الشامل: يتطلب التغلب على مظاهر التعصب الرياضي التعاون الشامل بين الجهات الرياضية والأمنية والإعلامية والمجتمعية، وتضافر الجهود للحد من هذه الظاهرة.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١. أحمد عزت منصور (٢٠٢٠) : وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمظاهر التعصب الرياضي لدى مشجعي بعض أندية كرة القدم "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنصورة .
٢. أحمد كمال نصار (٢٠٠٩) : دراسة التعصب الرياضي لدى جمهور المشاهدين في ضوء المتغيرات المختارة ، بحث منشور ، مجلة بحوث التربية الرياضية ، مج ٤٣ ، ع ٨٠ ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق .
٣. إسلام فاروق عيسى (٢٠١٠) : التعصب وثقافة العصر، مجلة مركز دراسات الكوفة ، ع ١٩ ، العراق .
٤. باسم بكري إبراهيم (٢٠١٨) : العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدي الشباب: تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها ، بحث منشور ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، ع ١٣ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .
٥. حنان مصطفى مدبولي (٢٠٠٥) : أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الأدب على تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتنمية الاتجاه نحو الأدب واكتساب السلوك التعاوني لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي الأزهري ، ع٥٠ ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعه عين شمس .
٦. رمضان حسين ياسين (٢٠٠٨) : علم النفس الرياضي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان .
٧. زين العابدين درويش (٢٠٠٥) : علم النفس الاجتماعي : أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٨. صالح بن عبدالله المطيري (٢٠١١) : سمات ومظاهر التعصب الرياضي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية) ، رسالة ماجستير غير منشورة "، كلية العلوم الاجتماعية ، السعودية .
٩. صدقي نور الدين محمد (٢٠٠٧) : العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة والتربية البدنية ، أسس علمية وتوجيهات إرشادية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٠. عبد العزيز الغامدي (٢٠٠٤) ندوه أمن الملاعب الرياضية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
١١. عبده محمد حافظ (٢٠١٥) : دور الصحافة الرياضية في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي ، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ، ع ٢٩ ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر.
١٢. محمد حسن علاوي (٢٠٠٢) : علم النفس التدريب والمنافسة البدنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٣. محمد حسن علاوي (٢٠١٨) : علم النفس الرياضة والممارسة البدنية، مركز الكتاب الحديث ، القاهرة .
١٤. محمد علي العتيق (٢٠١٣) : التعصب الرياضية (أسبابه ، آثاره ، سبل معالجته بالحوار)

، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، السعودية .
١٥. نيفين قاسم محمود (٢٠١٦) : المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالتعصب الرياضي لدى الشباب : فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة التعصب الرياضي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .
١٦. هدير عثمان عبد الحليم (٢٠١٥) : دراسة ميدانية لبعض مظاهر التعصب وعلاقته بممارسة الأنشطة الرياضية لطلاب جامعة المنصورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنصورة .
١٧. ياسين فضل ياسين (٢٠١١) : الإعلام الرياضي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

ثانياً : المراجع الأجنبية

18. Dimmock. G. (2005) : Relations Ship Of Fan Identification To Determinants Of Aggression, Journal Of Applied Sport Psychology. Vol. 11 . 17(1). 37-47.
19. Gilovich, T., Keltner, D., Chen, S. & Nisbett, R. (2016) : Social Psychology, 4th., W. W. Norton & Company, Inc.
20. Kopperman, P. E. (2007). The British Army in North America and the West Indies, 1755-1783: A Medical Perspective. British Military and Naval Medicine, 1600 1830. G. L. Hudson. Amsterdam, Rodopi PP. 51-86.
21. Lauren C. Anderson1 and Arthur A. Raney (2018) : Exploring the Relationship between Sports Fandom and the Black Criminal Stereotype. Communication & Sport, Vol. 6(3) 263-282.

مستخلص البحث باللغة العربية

تصميم وبناء مقياس للتعصب الرياضي لدى جماهير كرة القدم بمحافظة المنيا

* / محمد على حسن محمد

قام الباحث بإجراء دراسة تهدف الى توفير أداة سيكومترية لقياس مظاهر التعصب، وما هي أهم مظاهر التعصب لدي جماهير كرة القدم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي (أسلوب الدراسات المسحية) واشتملت عينة البحث على الجماهير المشجعين لكرة القدم من خلال الروابط التشجيعية للفرق الرياضية بمحافظة المنيا، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية للأفراد المتعصبين بدرجة عالية لفرقهم او للاعبين معينين وبلغ حجم العينة (٣٠٠) فردا مشجعاً. واستخدم الباحث أداة من اعداد لقياس مظاهر التعصب وأشارت اهم النتائج ان اهم مظاهر التعصب الرياضي لدى جماهير كرة القدم هي المظاهر المعرفية للتعصب -المظاهر الانفعالية للتعصب - المظاهر الاجتماعية للتعصب -المظاهر الفوضوية للتعصب ، واوصي الباحث بالتوعية والتثقيف واتخاذ التدابير الأمنية، والتعاون بين الجهات المعنية، والعقوبات الرادعة يجب وضع عقوبات رادعة وصارمة ضد المشجعين الذين يقومون بالأعمال العنيفة والتخريبية، وذلك من خلال تطبيق القوانين واللوائح التي تحدد العقوبات والجزاءات المناسبة.

* / محمد على حسن محمد: مدرس بقسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية الرياضية – كلية التربية الرياضية - جامعة المنيا

Research abstract in English

Designing and building a measure of sports fanaticism among football fans in Minya Governorate

* / Muhammad Ali Hassan Muhammad

The researcher conducted a study aimed at providing a psychometric tool to measure the manifestations of intolerance, and what are the most important manifestations of intolerance among football fans. The researcher used the descriptive method (300), encouraging person. and the research sample included the football fans through the encouragement links for the sports teams in Minya Governorate. The researcher used a tool prepared to measure the manifestations of intolerance, and the most important results indicated that the most important manifestations of sports intolerance among football fans are the cognitive manifestations of intolerance - the emotional manifestations of intolerance - the social manifestations of intolerance - the chaotic manifestations of intolerance. And deterrent penalties Deterrent and strict penalties must be put in place against fans who carry out violent and disruptive acts, through the application of laws and regulations that determine appropriate penalties and penalties.

*/Muhammad Ali Hassan Muhammad: Lecturer, Department of Psychological, Educational, Social and Sports Sciences - Faculty of Physical Education - Minia University